**اقتربت الساعة**

**للشيخ خالد الراشد**

**الباب الأول: المقدمة والثناء على الله**

الحمد لله رب العالمين، وليّ الصالحين، ومقيم السماوات والأرضين.

أحمده سبحانه وأشكره وأتوب إليه، وأثني عليه الخير كله.

هو الأول فليس قبله شيء، وهو الآخر فليس بعده شيء، وهو الظاهر فليس فوقه شيء، وهو الباطن فليس دونه شيء.

يعطي ويمنع، يرفع ويخفض، يعز ويذل، يهدي ويضل، لا رادّ لحكمه ولا معقّب لقضائه.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير.

وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وصفيه وخليله، وخيرته من خلقه أجمعين.

اللهم صلِّ وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، وعلى من اتبع سنته واقتفى أثره إلى يوم الدين.

**الباب الثاني: قيمة الوقت**

أيها الأحبة، إن من أعظم ما يُدركه المؤمن أن الوقت هو العمر، وهو رأس المال الحقيقي. الوقت أغلى من الذهب والفضة، ولا يقدّر بثمن.

العاقل هو الذي يعرف قيمة وقته ويستغله في طاعة ربه، بمجاهدة نفسه على فعل الطاعات وترك المنكرات. قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾.

**الباب الثالث: المسارعة في الخيرات**

من أعظم ما تُصرف فيه الأوقات: الأعمال الصالحة بأنواعها، مثل: ذكر الله. الصلاة والصيام.

قراءة القرآن. برّ الوالدين وصلة الأرحام. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وقد أمرنا الله تعالى بالمسابقة إليها فقال: ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ﴾. وقال أيضاً: ﴿فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾. وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «بادروا بالأعمال فتنًا كقطع الليل المظلم» رواه مسلم.

**الباب الرابع: الإيمان والعمل الصالح**

الإيمان لا ينفك عن العمل، فلا إيمان بلا عمل، ولا عمل بلا إيمان.

قال تعالى في مواضع كثيرة: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾.

وقال سبحانه في سورة العصر: ﴿وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾.

**الباب الخامس: ثمرات العمل الصالح**

محبة الله للعبد: قال تعالى: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾. وفي الحديث القدسي: «وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضته عليه...».

محبة الناس والملائكة له: قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَٰنُ وُدًّا﴾. سبب للسعادة والطمأنينة:

قال تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً﴾.

تفريج الكروب وقضاء الحاجات: كما في قصة الثلاثة الذين انطبقت عليهم الصخرة فتوسل كل واحد منهم بعمل صالح ففرّج الله عنهم.

حفظ الذرية والمال: قال تعالى في سورة الكهف عن الغلامين: ﴿وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا﴾.

**الباب السادس: العمل الصالح ونجاة الآخرة**

الأعمال الصالحة تكون رفيقاً للإنسان في قبره، وسبباً في نجاته يوم القيامة، وهي طريق دخول الجنة.

قال تعالى: ﴿وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ﴾.

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن لكم معالم فانتهوا لمعالمكم، وإن لكم نهاية فانتهوا لنهايتكم، فإما جنة وإما نار».

**الباب السابع: خاتمة ودعاء**

أيها الأحبة، إن الحياة قصيرة، والأيام معدودة، فلنغتنم الأوقات في طاعة الله، ولنكن من أهل الأعمال الصالحة.

اللهم اجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه، واغفر لنا ولوالدينا وللمؤمنين أجمعين.

اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات، الأحياء منهم والأموات.

اللهم أصلح لنا ديننا ودنيانا وآخرتنا، واجعل خير أيامنا يوم نلقاك.

وصلَّى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

النص الكامل للمحاضرة

اقتربت الساعة

اقتربت الساعة لفضيلة الشيف خالد الراشد والان مع الناتجة المسجلة ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا و أنتم مسلمون يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء و اتقوا الله الذي تساءلون به والأرحم إن الله كان عليكم رقيدا يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما أما بعد فإن أصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار عباد الله الشيء الذي لابد أن لا ننساه أننا في هذه الدنيا ضيوف و أننا نعيش في هذه الحياة من أجل الاستعداد للحياة الباقية لابد أن نعرف ونعيش أن العمر مهما طال فهو طفير وأن هذه الحياة مهما عظمت فهي حقيرة عند الله ولا تساوي عند الله جناح بعض لابد أن نعرف عباد الله أن بعد هذه الحياة موت كما قال الله جلاتي علاه كل نفس ذائقة الموت و إنما توفون وجوركم يوم القيامة لابد أن نعرف عباد الله أن بعد الموت قبركما قال الله جلاتي علاه ألهاكم التكاثر حتى ذرتم المقابر لابد أن نعرف ونعيش أن بعد القبر بعث وهو إحياء الموت يوم القيامة لشسابهم والقضاء بينهم قالت سبحانه لعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثم ثم لتنبؤن بما عملتم فذلك على الله يسير حين علمنا هذا كله فما المطلوب من الجميع فما المطلوب من الجميع المطلوب ما قال الله جلاتي علاه فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا والله بما تعملون خبير يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم الثغاب فاستعدوا عباد الله استعدوا عباد الله واحرصوا على الخو اتين لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال يبعث كل عبد على ما مات عليه النبي رزين العقيلي قال قلت يا رسول الله كيف يعيد الله الخلق وما آية ذلك في خلقه قال أما مررت بوادي قومك جدبا ثم مررت به يهتز خضراء قلت نعم قال فتلك آية الله في خلقه حديث صحيح لأنه مو افق لنص التنزيل قال سبحانه وترى الأرض هامدة فإذا أنزلنا عليها الماء هتزت وربت و أنبتت من كل زوج بهيج ذلك بأن الله هو الحق و أنه يحيي الموتى و أنه على كل شيء قدير وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور عباد الله لقدر الله عباده إحياء الموتى في هذه الدنيا وفي سورة البقرة وحدها خمسة أمثلة على ذلك المثال الأول قوم موسى عليه الصلاة والسلام حين قالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فأخذتكم الصائقة و أنتم تنظرون ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون فأحيانهم الله بعد أن أخذتهم الصائقة المثال الثاني في قصة القفيل الذي اختصم فيه بنو إسر ائيل زمن موسى عليه الصلاة والسلام فأمرهم أن يذبحوا بقرة فيضربوه ببعضها ليخبرهم بمن قتله ففعلوا فأحيانه الله وأخبرهم بمن قتله قال جل في علاه وإذ قتلتم نفسا فادار أتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون فقلن ضربوه ببعضها سذلك يحيي الله الموتى ويريكم آياته لعلكم تعقلونه المثال الثالث في قصة القوم الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتهم ثم أحياهم إن الله لدى فضل على الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون قال وكيع في تذكيره حدثنا سحيان عن ميتره ابن حبيبنا النهدي قال عن المنهال ابن عمر الأسدي عن سعيد ابن جبيض عن ابن عباث ترجمان القرآن قال في قوله تبارك وتعالى ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت قال كانوا أربعة آلاف خرجوا فرارا من الطاعون قالوا نأتي أرضا ليس بها موت حتى إذا كانوا بموضع كذا وكذا قال لهم الله موتهم فماتوا فلما كان بعد دهر مر عليهم نبي من الأنبياء فدعا ربه أن يحيهم فأمره الله تعالى أن يقول أيها العظام البالية إن الله يأمرك أن تكشفي لحما وعصبا وجلدا فكان ذلك يحدث وهو يشاهد ثم أمره فنادى أيها الأرواح إن الله يأمرك أن ترجع كل روح إلى الجسد الذي كانت تغمره فقاموا أحياء ينظرون قد أحياهم الله بعد رقبتهم الطويلة أحياهم وهم يقولون لا إله إلا أنت سبحانك إما كنا ظالمين فكان في إحيائهم عبرة ودليل قاطع على وقوع المعاد الجسماني يوم القيامة لهذا قالت سبحانه إن الله لدى فضل على الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون لدى فضل على الناس فيما يريهم من الآيات الباهرة والحجج القاطعة والدلالات الدامغة ولكن أكثر الناس لا يشكرون أي لا يقومون بشكر ما أنعم الله به عليهم في دنياهم أي لا يقومون بشكر ما أنعم الله به عليهم في دينهم ودنياهم وفي هذه القصة عبرة ودليل على أنه لا يغني حدر من قدر و أنه لا مزج من الله إلا إليه فإن هؤلاء القوم خرجوا خرارا من الوباء طلبا لطول الحياة فعوملوا بنقيد قصدهم وجاءهم الموت سريعا في آن واحدة المثال الر ابع لإحياء الموتى في قصة الذي مر على قرية ميتة فاستبعد أن يحيها الله فأماته الله مئة عام ثم بعثه قال جل سعلا أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال أنى يحيي هذه الله بعد موتها فأماته الله مئة عام ثم بعثه قال كم لبثت قال لبثت يوما أو بعض يوم قال بل لبثت مئة عام و انظر إلى طعامك وشر ابك لم يتسنى و انظر إلى حمارك ولنجعلك آية للناس و انظر إلى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما فلما تبين له قال أعلم أن الله على كل شيء قدير قال أعلم أن الله على كل شيء قدير اختلف المفسرون في هذا الذي مر فقال عليهم هو عزير وهذا هو المشكور وقال هو الخضر وقالوا رجلا من أهل الشام اسمه حزقبل ابن بوار قال مجاهد هو رجل من بني إسر ائيل أما القرية فالمشكور أنها بيت المقدس مر عليها بعد تخريب بطة نصر لها وقتل أهلها أما المثال الخامس في قصة إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام حين سأل الله أن يريه كيف يحيي الموتى وإذ قال إبراهيم رب أريني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزء ثم ادعهن يأسينك سعيا واعلم أن الله عزيز الحكيم فهذه صور خمسة في كتاب الله في سورة البقرة أخبرنا فيها المولى عزوجل كيف يحيي الموتى وكذلك سيحييهم للحشر بعد البعث فإذا علمنا عباد الله أن هناك بعث فعلم رآك الله أن هناك حشر وهو جمع الخلائق يوم القيامة لحسابهم والقضاء بينهم ثم الله ذلك اليوم بيوم الجمع قال جل شأنه يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم الصغاب وقال سبحانه ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مسهود وقال جل وعلا قل إن الأولين والآخرين لمجموعون إلى مقاط يوم معلوم فلا إله إلا الله فلا إله إلا الله على يوم مثل هذا تأمل في قدرة الله التي تحيط بالعباد فالله لا يعجبه شيء وحيثما هلك العباد فإن الله قادر على الإسيان بهم إن هلكوا في أجواء الهضاء أو غاروا في أعماق الأرض أو أكلتهم الطيور الجارحة أو ابترفتهم الحيو انات المفترسة أو ابتلعتهم الحيثان في البحار أو غيبوا في قبورهم في الأرض قال سبحانه أينما تكونوا يأتي بكم الله جميعا إن الله على كل شيء قدير وكما أن قدرة الله محيطة بعباده يأتي بهم حيثما كانوا فكذلك علمه محيط بهم فلا يتخلف منهم أحد ولا يضل منهم أحد ولا يشد منهم أحد لقد أحصاهم خالقهم سبارك وتعالى وعدهم عده لقد

أحصاهم خالقهم سبارك وتعالى وعدهم عده قال جل سبحانه إن كل من في السماوات والأرض إلا آت الرحمن عبده لقد أحصاهم فيه يوم القيامة فرده وقال سبحانه وحشرناهم فلم نغادر منهم أحدا أما القصد من الجمع أما القصد من الجمع عباد الله فهو للعرض والحساب قال جل وعلا ولله ما في السماوات وما في الأرض ليجزي الذين أتاؤوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنة قال جل وعلا يومئذ يصبر الناس أشتاكا ليروا أعمالهم وقال جل وعلا يومئذ تعرضون يومئذ تعرضون لأتخى منكم خافية فلو أننا إذا متنا تركها لكان الموت راحة كل حي ولكننا إذا متنا بعثنا ونسأل بعضه عن كل شيء نعم عباد الله إنه العرض والحساب ليجزي الله كل نفس ما كسبت إن الله سريع الحساب عباد الله أخبرنا ربنا جل وعلا عن مشهد الحساب والجزاء في يوم الحساب فقال واشرقت الأرض بنورربها ووبع الكتاب حسبك عبد الله أن تعلم أن القاضي والمحاسبة ذلك اليوم هو الحكم العدل قيوم السماوات والأرض ليتبين لك عظم هذا المسجد وجلاله ومهابته ولعل هذا الإفراق المذكورفي الآية إنما يكون عند مجيء الملك الجليل للقضاء بين العباد قال سبحانه هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الأمروإلى الله ترجع الأموركلا إذا دخلت الأرض دكتا دكتا وجاء ربك والملك طبطا طبطا وجاء يومئذ انجج فالمم يومئذ يتذكر الإنسان يومئذ يتذكر الإنسان وأن ما له الذكرى يقول يا ليتني قدمت لحياتي يقول يا ليتني قدمت لحياتي فيومئذ لا يعذب عذابه أحد ولا يوتق وساقه أحد يا أيها الملك المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي هو مجير الله أعلم بكيفيته ونؤمن به ونعلم أنه حق ولا نؤوله ولا نخذفه ولا نخذب به والآية تنط أيضا على مجيء الملائكة فهو موقف جليل تحضره ملائكة الرحمن ومعها كتب الأعمال التي أحصد وتطرفاتهم ليكون حجة على العباد وهو كتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها قال سبحانه ووضع الكتاب وترى المجرمين مستقين من ماته ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ولا يظلم ربك أحدا ويجاء في موقف القضاء والحكاب بالرسل ويسألون عن الأمانة التي حملهم الله إياها وهي إبلاغ الوحي إلى من أرسلوا إليهم ويشهدون على أقوامهم وما عملوه معهم ويقوم الأشهاد في ذلك اليوم العظيم فيشهدون على الخلائش بما كان منهم والأشهاد هم الملائكة الذين كانوا يسجلون على المرء أعماله ويشهد أيضا الأنبياء والعلماء كما تشهد على العباد الأرض والسماء والأيام والغيالي تأمن في قول الجبار جل سعلاه إذا ذنفلت الأرض بأمن ربك أوحاذها قل الله إنه لحساب شديد ذلك الذي سيحاسب فيه الإنسان بالذرة عباد الله يؤتى بالعباد الذين عقد الحق تبارك لمحاسبتهم وعرضوا على ربك الصفا ويؤتى بالمجرمين ويؤتى بالمجرمين منهم وهم الذين كذبوا الرسل وتمردوا على ربهم واستعلوا في الأرض بغير الحق يؤتى بهم مقرنين في الأصفاد مسربلين بالقطيران قال سبحانه وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الأصفاد سر ابلهم من قطيران وترجى وجوههم النارولشدة القول تجت الأمم على الركب عندما يدعى الناس للحساب لعظم ما يساهدون قال سبحانه كل أمة تدعى إلى كتابها اليوم تجدون ما كنتم تعملون هذا كتابنا ينطلق إنا كنا نستنفخ ما كنتم تعملون كل أمة تدعى إلى كتابها اليوم تجدون ما كنتم تعملون هذا كتابنا ينفق عليكم بالحق إنا كنا نستنفخ ما كنتم تعملون إنه مجهد جليل عظيم لسوى الله ان ينجينا فيه بفضله ومنه وكرمه فما معنى الحساب عباد الله معنى الحساب بارك الله فيك ان يوقف الحق تبارك وتعالى عباده بين يديه ويعرفهم بأعمالهم التي عملوها و أقوالهم التي قالوها وما كانوا عليه في الدنيا من إيمان وكبرواستقامة و انحراف وما يستحقونه على ما قدموه من إثابة وعقوبة ثم يعطون الكتب إما بالأيمان إن كانوا صالحين وإما بالشمال إن كانوا صالحين ويشمل الحساب ما يقوله الجبارلعباده وما يقولونه له وما يقيمه عليهم من حجد وبراهين وشهادة الشهود ووزن الأعمال أما نوع الحساب عباد الله فعثيرويثيرومنه حساب التكريم والتوضيح ومنه الفضل والصدق والعفووالذي يتولى ذلك كله والذي يتولى ذلك كله هو أكرم الأكرمين وأسرع الحاسبين وقيوم السماوات والأراضين شعار محكمة ذلك اليوم لا ظلم اليوم لا ظلم اليوم إن الله سريع الحساب يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا فهو العدل سبحانه لو عذب عباده جميعا لم يكن ظالما لهم وملكه والمالك يتفرط في ملكه كيف يشهى فهو العدل سبحانه لو عذب عباده جميعا لم يكن ظالما لهم لأنهم عبيده وملكه والمالك يتفرط في ملكه كيف يشهى ايا من ليس لي منه مذير بعفوك من عذابك اتجيرانا العبد المقربكل ذنب و أنت الواحد المولى الغفوران عذبتني فبفوء فعلي وان تغفرفانت به جذيراترا اليك منك و اين الا اليك يتر المستجيرولكن الحق سبارك وتعالى يحاتبهم محاسبة عادلة تليق بمحكمته وعدله وعظمته وتناله وقد بين لنا سبحانه في كثير من النصوص جملة من القو ائد التي تقوم عليها المحاكمة فمنها العدم الثام الذي لا يشبه الظلم ونضأ الموازين القصة ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا ومن قو ائد تلك المحكمة ان الله لا يؤاخذ احدا بجذيرة احد قال سبحانه ولا تذير الزاذرة الوزر اخرى بل كل نفس بما شتبت ومن تلك القو ائد ايضا اطلاع العباد على ما قدموه من اعمال يوم تجد كل نفس ما عملت من خيروما عملت من سوء تودن ان بينها وبينه امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه والله رأوكم بالعباد ومن قو ائد المحاكمة في ذلك اليوم اطامة السهود على الكفروالمنافقين والحجرة اليوم تختم على اطراحهم وتكلمن عنديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون وقال سبحانه اليوم تشهد عليهم اجلتهم عنديهم وارجلهم بما كانوا يعملون يومئذ يوصيهم الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين عباد الله اماذا سيكون السؤال في ذلك اليوم؟ اماذا سيكون السؤال في ذلك اليوم؟ هذا ما سنسابعه و إياكم في الخطبة الثانية ندعني الله و إياكم بالقرآن العظيم وندعني و إياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم اقول ما تسمعون وأستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على إحسانه والشكر له سبحانه على توفيقه وامتنانه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيما لشانه وأشهد أن محمدا عبده ورسوله الداعي لا رضو انه اللهم صلي وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه وإخو انه أما بعد عباد الله توفيكم ونفسي بتقوى الله اتقوا الله عباد الله ومن تقوى الله الاستعداد للوقوف بين يدي الله جل في علامه عماذا فيكون السؤال في ذلك اليوم الذي فيجمع الله فيه الأولين والآخرين اسمع بارك الله فيك اسمع السؤال وأعد الجواب بارك الله فيك عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم لا تزولوا أي إلى الجنة أو إلى النارقدماء ابن آدم يوم القيامة من عند ربه حتى يسأل عن خمس عن عمره فيما أفناه وعن شبابه فيما أبناه وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه وماذا عمل فيما علمه رواه السلمدي وقال الألباني وإسماده حكا رحمه الله قال سبحانه يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله اتقوا الله والتنظر نفسنا قدمت لغد و اتقوا الله إن الله خبير بما تعملون ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفتهم أولئك هم الفاسقون لا يسوي أصحاب النارو أصحاب الجنة أصحاب الجنة هم الفائزون لو أنجلنا هذا القرآن على جبل فر أيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الأمثال نضربها للنافي وتلك الأمثال نضربها للنافي لعلهم يتفكرون لا تظن أن الامر سهل عبد الله بل في ذلك اليوم عباد الله يشتد غضب الجبار جل جلاله

يشتد غضبه على من خلقه فعبد غيره وعلى من رزقه فشكر غيره وعلى من أكبغ عليه النعم ثم عطاه عن عبيد الله بن مقسم أنه نظر إلى عبد الله بن عمرو فو يحكي عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر في قول الله تبارك وتعالى وما قدر الله حق قدره والأرض جميعا فرضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشعكون قال صلى الله عليه وسلم يأخذ الله عبده وجل سماواته وأرضه بيديه ويقول أنا الله ويقبض أصابعه ويبتطها ويقول أنا الملك قال ابن عمرو والله كأني أنظر إلى المنبر يتحرك من أكثر شيء منه والنبي صلى الله عليه وسلم و اقف عليه و انا اقول اطاقف هو برسول الله صلى الله عليه وسلم فتأمل حال العفاة والمجرمين في ذلك اليوم يوم يستد غضب الجبار جلسي علاه قال سبحانه ويوم يسر أعداء الله إلى النار فهم يدعون حتى إلى ما جاؤوها شهد عليهم سمعهم و أبطارهم وجلودهم بما كانوا يعملون وقالوا لجلودهم لما شهدتم علينا قالوا انفقنا الله قالوا انفقنا الله الذي انفق كل شيء وهو خلقكم أول مرة وإليه ترجعون وما كنتم تستثرون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبطاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم أن الله لا يعلم كثيرا مما تعملون فإن يصبروا فالنار مسولهم وإن يستعسبوا فماهم من المعتبين يطلبون رضا ربهم فتأمل عبد الله موقفك غدا بين يدي العزيز القصار والله انها ساعة مستحسن قلق الأحساء خير انا والنار سلط من غيب ومن غضب على العصات ورب العرش غضانا اقرأ كتابك يا عبدي على مثل هل ترى فيه قرصا غير ما كان لما قرأت ولم تنكر قراءته و أقرأ في قرار من عرف الأشركون غدا في النار يلتهبوا والموحدون بدار القلب تكانا قال سبحانه وكل إنسان ازلناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابه يلقاه منشورا اقرأ كتابك اقرأ كتابك كتاب نفسك اليوم عليك حكيبا من اهتدى فإنما يهتدي لنفسه ومن ضل فإنما يضل عليها ولا تذروا وادرة وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا قال الزجاج ذكر العنق عبارة عن اللذوم كلذوم القلادة للعنق وقال ابن ادهم كل آدمي في عنقه قلادة يكتب فيها نسخة عمله فاذا مات طويت واذا ضعف نشرت وقيل له اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حكيبا قال ابن عباس رضي الله عنه نعنا طائره اي عمله ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا قال الحسن يقرأ الانسان الكتاب اميا كان او غير امي يعرف القراءة او لا يعرفها ينطق ويقرأ فتخيّن نفسك فتخيّن نفسك اذا تطاير في الكتب ونصبت الموادي وقد نوديت باسمك على رؤوس الخلائف اين فلان ابن فلان اين فلان ابن استعد للوقوف بين يدي الزاف فلما الى الارض على الله باسم ابيك فاذا عرفت انك المراد بالدعاء واذا ترى عن نداء قلبك فاعلمت انك المطلوب فاذا عرفت انك المراد بالدعاء واذا ترى عن نداء قلبك فاعلمت انك المطلوب طردت عدد طر ائفك وطردت جوارحك وتغير لونك وطار قلبك تخطى بك الصفوف الى ربك للارض عليه والوقوف بين يديك وقد رفع الخلائف اليك ابصارهم و انت في ايدي الملائكة قد طار قلبك حاتم رضي الله عنه قال ما منكم ان لا سيكلمه ربه ما منكم ان لا سيكلمه ربه فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم من عمله وينظر اثأم منه فلا يرى الا ما قدم من عمله وينظر بين يديه فلا يرى الا ما تقنه عباد الله ولو بسبب تمره رواه البخاري تخيل عبدالله نفسك و اقفا بين يدي ربك في يدك تحضبة مخدرة بعملك لا تغادر بلية كتمتها ولا مخبأة اسررتها بلسان كليل وقلب منكسر حسير والاهوال محدقة بك من بين يديك ومن خلفك فكم من بلية قد كنت نسيتها ذكركها وكم من سيئة قد كنت قد اخطيتها قد اغرها و ابدعها كم من عمل ضمنت انه سلم لك فكم من عمل ضمنت انه سلم لك وخلص لك فرده عليه فرده عليك في ذلك الموقف واهبطه بعد ان كان املك فيه عظيمة فيا حسبة قلبك ويا اسبك على ما صرفت فيه للطاعة ربك ان عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس احد يحاسب يوم القيامة الا حلق ليس احد يحاسب يوم القيامة الا حلق فقلت يا رسول الله اليس الله قد قال سأمى من انسي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا سأمى من انسي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا فقال صلى الله عليه وسلم يا عائشة انما ذلك الارض وليس احد يناقش الحساب يوم القيامة الا عذب متفق عليه ثم يبدأ الحساب وتكشف الحقائق وتظهر القضائق تذكر عبد الله انك بين يدي الله موقوف و انك تتكلمه ليس بينك وبينه ترجمان تتقف وتتسأل عن القليل والكثير عن الصغير والكبير تتسأل عن العمر عن الشباب عن المال عن كل نظرة عن كل كلمة كنتها يوم تجد كل نفس ما عملت للخير المكبر وما عملت للشوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه والله رؤوف بالعباد ستسأل عن كل صلاة تخلفت عنها وهل حفظت الصرم والتكاف هل امرت بالمعروف ونهيت عن المنكر ودافعت عن اراضي المسلمين تتسأل عن حقوق وواجبات واوامر ومنهيات فمنهم من يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا ومنهم من يحاسب عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال صلى الله عليه وسلم ان الله ان الله يدن المؤمن منه يوم القيامة فيضع عليه فنفة ان يضع عليه سفرة فيقول فلان اتعرف ذنبك ذا اتعرف ذنبك ذا فيقول ايه نعم ربي ايه نعم ربي اعرف حتى يكرره بدنوبه حتى اذا رأى العبد انه قد هلق قال ارحم الراحمين فاني سترتها عليك في الدنيا و انا اغترها لك اليوم فيعطى كتاب حسنا فهذا هو الحساب اليسير اما الكفتار والمنافقون فينادى بهم على رؤوس الخلاف هؤلاء الذين كذبوا على ربهم هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين فحاسبوا انفسكم عباد الله حاسبوا انفسكم عباد الله واستعدوا للارض امام الله جل وعلا الى متى الغفلة عباد الله ومناب الله نابيكم اقترب للناس كتابهم وهم في غفلة معرضون اعلن رآك الله انه عند سرعة الموت لا عسرة تقال ولا توبة تنال كان خليد العطر يقول كلنا ايقن بالموت وما نرى له المستعدة وكلنا ايقن بالنار وما نرى لها خائفا وكلنا قد ايقن بالجنة وما نرى لها عاملا الى متى الغفلة عبد الله اين ندمك على ذنوبك و اين خزنك على عيوبك الى متى تودي بالذنب نفسك وتضيع يومك كما ضيأت امسك لا مع الطابقين لك قدم ولا مع التائبين لك ندم فهل لبثت يدا سائلة وهل لا اجريت دموعا سائلة انتبه قبل ان تنادي رباه ارجعون فيقال ما شيل بينهم وبين ما يشتهون انتبه قبل ان توقف امام الله للارض فتقول يا حفرة على ما قررت في جنب الله مر الحكم البطري على اقوام يضحكون فقال هل مررتم على الطراث قالوا لا قال هل تدرون الى الجنة قال فعلا ما ضحك لا على الطراث مررتم ولا الى الجنة توخذون ولا من النار تمشون وتضحكون وهم يأكلوا ويضحون فاتقوا الله عباد الله و اتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ادوا الحقوق وتحللوا من بعضكم قبل ان لا يكون برهم ولا دينار اغلقوا اعمالكم لله حافظوا على الصلاوات انتهوا عن الصواحش والمنكرات توبوا الى الله توبة نطوحة وهم اننا نسألك توبة نطوح قبل الموت وشهادة عند الموت رحمة بعد الموت يارب العالمين اللهم ادتر في ذلك اليوم عر اتنا وامن فيه روعاتنا تقل فيه موازيننا تهدنا بي عن النار واذخنا به الجنة يارب العالمين اللهم اسلح شباب المسلمين اللهم ردهم اليك ردا جميلا يارب العالمين اللهم ارحم الشيط. ابارك في اعمارهم. يا رب العالمين احفظ اتائنا واطفالنا من الفتن.

ما ظهر منها وما بطن. امنا في اوطاننا. اطلع ايمتنا وولاة امورنا.

اجعل ولايتنا في من خافك والسقاك. و اتبع رضاك يا رب العالمين. انصر المجاهدين في سبيلك.

الذين يقاتلون من اجل اعلاء كلمة دينك. انصر من نصرهم واخذوا من خدلهم. سمع راضهم محتن بماءهم.

وتقبل سهداءهم. اللهم اكبت ادوك وعدونا من يهود ونصارى وحاقدين. يا قوي يا عزيز.

ندرع بك في نحورهم. ونعوذ بك اللهم من شرورهم. اللهم لا ترضع لهم في بلاد المسلمين راية.

ولا تحقق لهم في بلاد المسلمين غاية. اللهم يخرجهم من بلاد المسلمين. ابلة وصاغرين.

يا قوي يا عزيز. عباد الله. ان الله يأمر بالعدل والاحسان.

ويتائذ القربى. تذكر الله العظيم الجليل يذكركم. واشكره على نعمه يذبكم.

ولذكر الله اكبر.